هو القضية الاهم ، التي تشغل بال اعضاء الحركة وقياديها ، وشريكها في غاحـال ، الذي تمنـى — مبالغة في التفاؤل — بلسان رئيسه ريملط ، في جلسة الافتتاح « ان يدعم هـذا المؤتمر توحيد غاحال ، ويعجل في تقدمنا نحو الهدف الكبير : هدف تحويل غاحال من « بديل بروغرامي » الى « بديل فعلي » ، ومن مدرسة فكرية الى قوة سياسية يمنحها الشعب ثقته ، ويوكل لها مهمة تشكيـل حكومة » . ( معاريف ٧٢/١٢/١٨ ) .

لكن بدل ان يدعم المؤتمر توحيد شطري غاحال ، كرس وجود كتلتين داخل الحركة الواحدة ، اعلن عن وجودهما رسميا — وبعد طول انكار — زعيم حيروت مناحيم بيغن يوم ٧٢/١٢/٢٠ بقوله : « انني اقف على رأس كتلة داخل الحركة » وهي كتلة الزعامة التقليدية التاريخية للحركة ، في حين يقف عيزر وايزمان — رئيس ادارة الحركة الى حين استقالته مع انتهاء المؤتمر — على رأس الكتلة الثانية . ( معاريف ٧٢/١٢/٢١ ) .

وقد تبين من خلال المناقشات التي دارت في المؤتمر، عدم وجود خلافات فكرية بين كتلتي هذه الحركة اليمينية المتطرفة ، وان الخلاف محصور في نقاط شخصية ، اهمها تركيب اللجنة المركزية ، واختيار أعضائها من بين أنصار وموالي زعيمي كل مـن الكتلتين ، وكانت هذه اللجنة هي شغل اعضاء المؤتمر الشاغل الى درجـة ان حاييم بلاتنير ، مراسل اذاعة العدو ( رصد اذاعة اسرائيل ٢٣/ ٧٢/١٢ ) قـال انه « سـيطلق في المستقبل على المؤتمر الحادي عشر لحركة حيروت اسم « مؤتمر اللجنة المركزية » لانها كانت نقطة الخلاف الرئيسية في المؤتمر ، وقد رأى اتبـاع وايزمان في هـذه المؤسسة أداة اساسية لزيـادة نفوذهم داخـل الحركة ، حيث ان تلك اللجنـة هي التي تقوم بانتخاب « الادارة » ( وهو جهاز مواز للمكتب السياسي ) ، والاهم من هذا هو انتخابها ايضا للجنة التي تقوم بتعيين المرشحين ( مـن قبـل الحركة ) لانتخابات الكنيست » .

في جلسة افتتاح المؤتمر ، كان خطاب زعيم الحركة مناحيم بيغن هو الخطاب الاساسي ، عاد فيه على مبادىء واهداف ومطالب حركة حيروت ، وهي تلك التي لا يختلف اعضاء الحركة حولها . ومن بين أهم ما قاله بيغن ( معاريف ٧٢/١٢/١٨ ) : ● عن التسوية السياسية: « ان فلسفة اصحاب مبادرات التقسيم ( ويقصد بذلك عودة جيش الاحتلال من الخطوط التي يقف عندها حاليا ) هي : لانه ليس لدينا ما كان لدينا ، يجب ان لا يكون لدينا ما هو لدينا . وان أعضاء غاحال ( وليس حيروت فقط ) يريدون ان لا يعاد الى تقسيم ارض اسرائيل الى الابد ، ... ان العلاقة بين ما يدعى تسـوية اقليمية وبين اتفاقية سـلام هي من بنات الخيال ، ولا أساس لها في الواقع اطلاقا ، وفي المقابل فان تقسيم أرض اسرائيل يفرض علينا مخاطر امنية من النوع الاخطر ... واننا ندعو اعضاء « حزب العمل » ( وهو الحزب الحاكم الذي ترئسه غولدا مئير) المؤيدين لمبدأ تكامل البلاد الى الوقوف معنا في المعركة التاريخية من أجل عدم تقسيـم ارض اسرائيل » .

● وعن اعادة فتح قناة السويس : « اننا نطالب الوزراء ان لا يضغطوا على حكومة الولايات المتحدة مستهدفين ان تضغط هـذه عليهـم لفتح قنـاة السويس ، ... لان قناة السـويس في وضعهـا الحالي، تشكل مفتاحا لاخذ المساعدات من الولايات المتحدة ، وذلك لان استمرار اغلاق القناة يعيق امكانية تقديم الاتحاد السوفياتي لمساعدات عاجلة لفيتنام الشمالية ، الامر الذي ينقذ حيـاة آلاف الجنود الاميركيين هناك » .

● وعن القضية الديموغرافيـة ومواطنة عـرب المناطق المحتلة : « اننا نقترح ان يعطى للسكان العرب في ارض اسرائيـل الخيار فيما يتعلـق بالمواطنة . ان المواطن العربي في ارض اسرائيل الذي يطلب هوية المواطنة في الدولة تعطى له ، لكنها لا تفرض عليه . ونقترح تقديم منح لتشجيع زيادة النسل ، وللعائلات كثيرة الاولاد بحيث تقدم هذه المنح مؤسـسـة يهودية عالمية » . ( وذلك لكي يمكن حصر الاستفادة من هذه المنح في الوسط اليهودي الاسرائيلي فقط دون ان يشكل الامر اثباتا لعنصرية السلطة الاسرائيلية ) .

● عن الاستيطان في المناطق المحتلـة : « يجب اقامة مدن جديدة، دون رفض اقامة احياء للمواطنين اليهود في كل المدن القديمة في ارض اسرائيل : في نابلس والخليل وبيت لحم واريحا وغيرها » .

● عن العمل الفدائي : يجب اقامة وحدة خاصة في اطار شبكة الامن الرسمية ، تكون فيها خيرة عقول وخيرة قوى منظمات العمل السري والمخابرات سابقا ، ( وهي التي تطور بعضها ليشكل فيما